- المحاضرة الثامنة عشر

الخط العربي في إيران

- كان للخط العربي شأن خاص في بلاد الفرس، وكان للخطاطين الفرس اليد الطولى والعطاء الثري في تحسين وتطوير الخطوط العربية بشكل تجلت فيه عبقريتهم وإبداعاتهم.
- ولقد جاءت خطوط الإيرانيين الأولى تتلمس طريقها نحو فن الخط العربي، فقد كانت اللغة العربية في إيران منذ البداية وسيلة الفرس في قراءة القرآن الكريم وكان تعلمها بالنسبة لهم أمرًا ضروريًا وسرعان ما أصبحت كتابة الفرس الرسمية والقومية، فحلت الكتابة العربية محل الفهلوية الفارسية.

- وحذا الإيرانيون حذو الأتراك في الابتكار وشجع الأمراء ورجال الدين صناعة الخط وتنافسوا في شراء المخطوطات المكتوبة بالخط الجيد واقتنوا نماذج مشاهير الخطاطين واحتفظوا بها في مجموعاتهم الخاصة.
- فابتدع الإيرانيون خط الشكستة وهو يعني بالفارسية "المكسور"ويشبه الخط الديواني، واستخدموه في كتابة رسائلهم، ويعتبر هذا الخط من أقدم الخطوط نشأة وتداولاً في بلاد فارس، كما كتبوا أيضًا بخط يدعى: "شكسته أميز"، ويعتبر هذان الخطان من الخطوط الصوفية المبهمة التي لم يكتب لها الانتشار أكثر من الحدود الإيرانية .

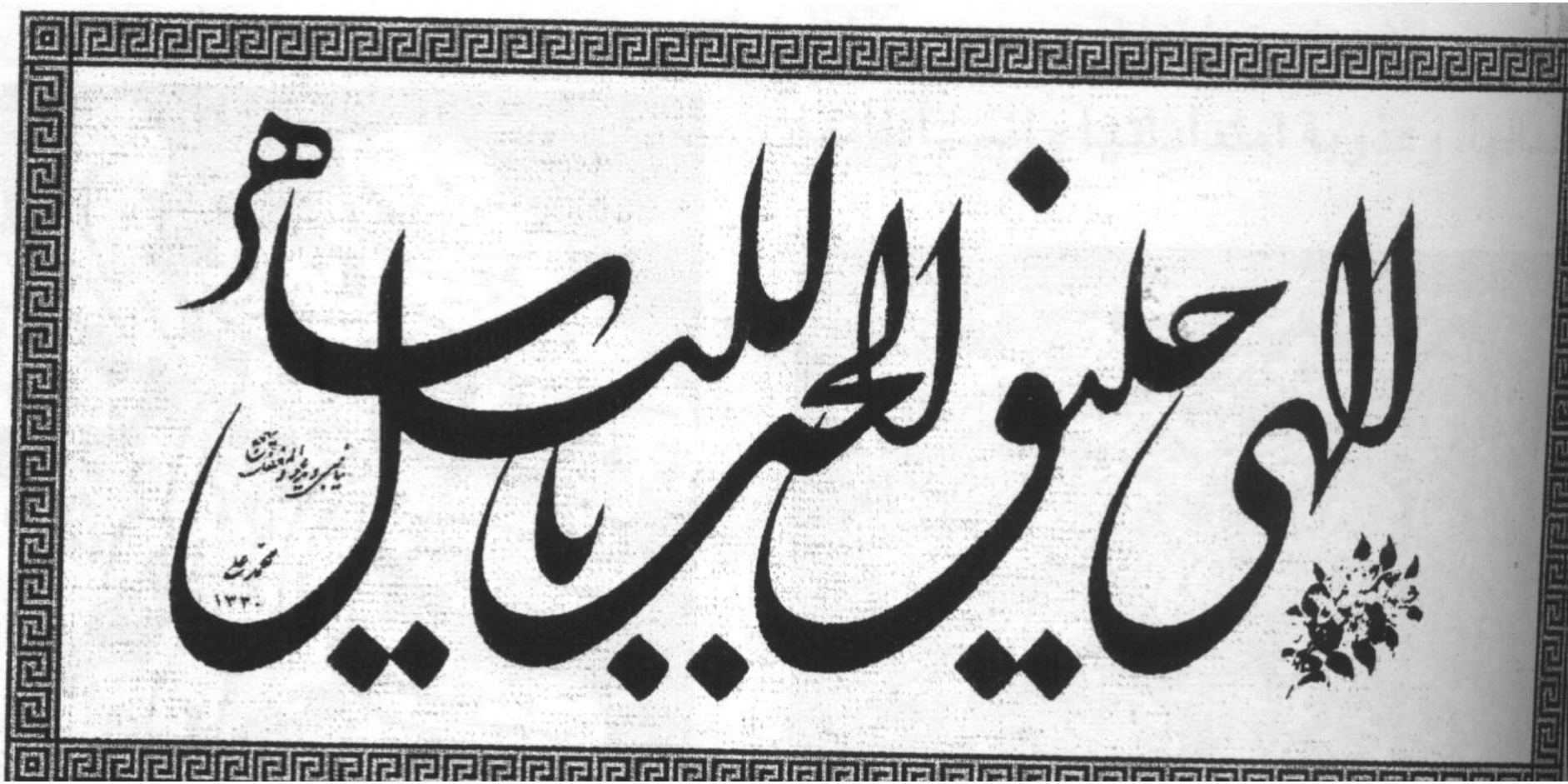

نموذج لخط الشكسته للخطاط الفارسي "محمد علي البهائي"
كتبه سنة 1330هـ .

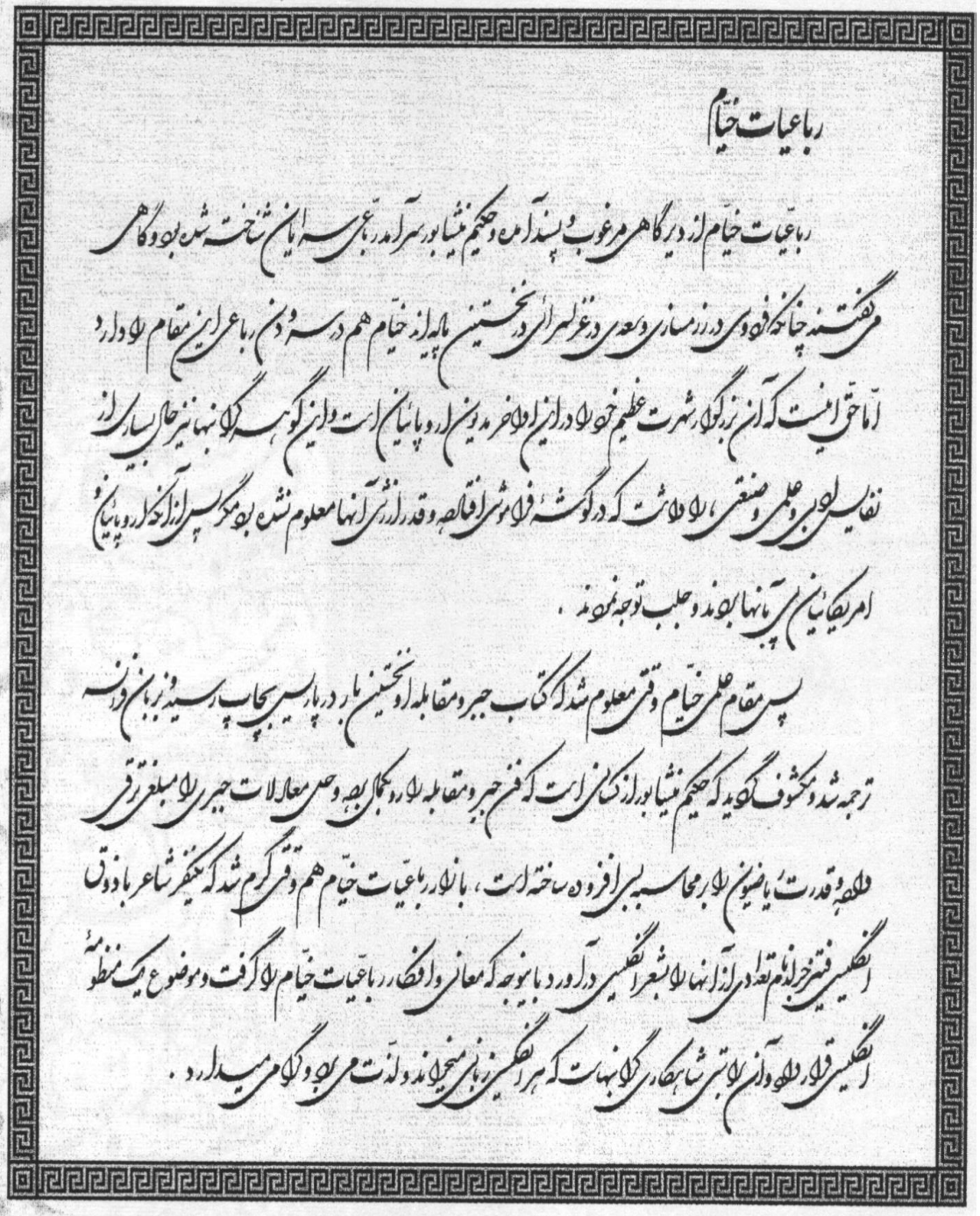

رباعیات خیام

رباعیات خیام از دیرگاهی مرغوب و پسند آمد و حکیم نیشابور سرآمد رباعی سرایان شناخته شده بود و گاهی
می گفتند چنانکه فردوسی در رزمسازی و سعدی در غزلسرائی در نخستین پایه اند خیام هم در سه و دن رباعی در این مقام را دارد
آماحق است که آن بزرگوار شهرت عظیم خود را در این راه مدیون اروپائیان است و این گوهر گرانبها نیز چون بسیاری از
نفایس ادبی و علمی و صنعتی، را طالعات که در گوشه فراموشی افتاده و قدر و ارزش آنها معلوم نشده بود مگر پس از آنکه اروپائیان و
امریکائیان پی بآنها بردند و جلب توجه نمودند .

پس مقام علمی خیام وقتی معلوم شد که کتاب جبر و مقابله او نخستین بار در پاریس بچاپ رسید و بزبان فرانسه
ترجمه شد و مکشوف گردید که حکیم نیشابور از کسانی است که فن جبر و مقابله را در یکی از بهترین و حساس معادلات جبری را مبتنی بر تقاطع
قطعه و قدرت یا ضیون را بر محاسبه بسی افزوده ساخته است ، با انوار رباعیات خیام هم وقتی گرم شد که تنگفر شاعر با ذوق
انگلیسی فیتز جرالد تعدادی از آنها را بشعر انگلیسی در آورد با توجه که معانی و افکار رباعیات خیام را گرفت و موضوع یک منظومه
انگلیسی قرار داد و آن را بتی شاهکاری گرانبهاست که هر انگلیسی زبانی میخواند و لذت می برد و گرامی میدارد .

صفحة بخط الشكستة مكتوبة باللغة الفارسية .

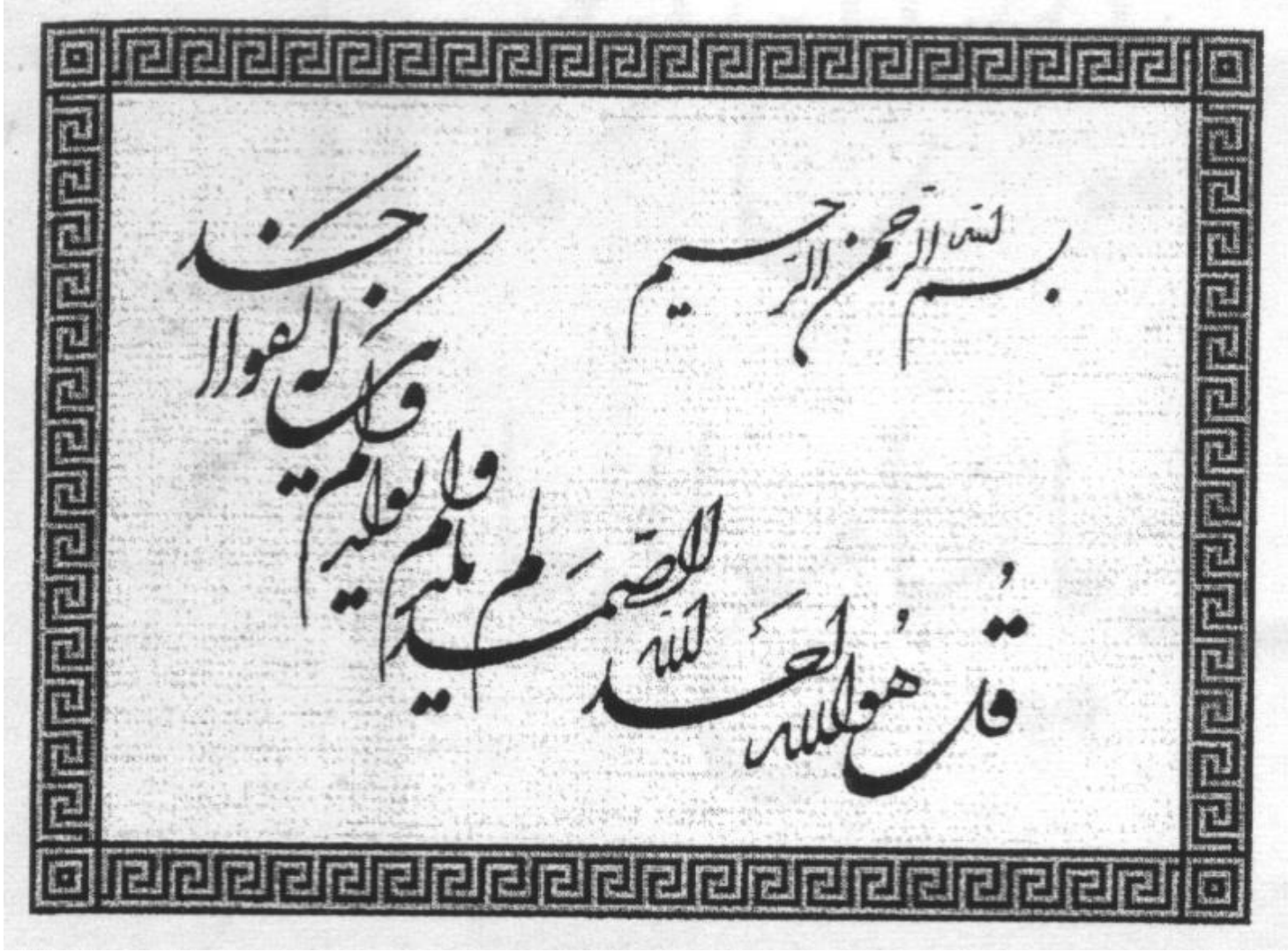

سورة الإخلاص مكتوبة بخط الشكسته.

الخط الفارسي

- نسبة إلى الفرس
- ويقال إن واضعه هو "حسن فارسي"كاتب عضو الدولة الديلمي في أواخر القرن الرابع الهجري-العاشر الميلادي
- ويعرف باسمين آخرين هما:
- خط التعليق (عند الأتراك)
- خط النستعليق (عند الفرس)
- وقد شاع الخط الفارسي في إيران بشكل واسع بداية من القرن السابع الهجري-الثالث عشر الميلادي.

خصائصه:

- لم يكن يتوفر في هذا الخط العنصر الجمالي والإبداعي في مراحله الأولى
- حتى قام الخطاط الفارسي مير علي سلطان تبريزي سنة 919هـ/ 1513م وطور خط التعليق وحسنه وهذبه وأدخل عليه شيئًا من النسخ وأسماه نستعليق اختصارًا لكلمتي نسخ تعليق.
- واعتمد هذا الخط في إيران وبلاد فارس كلها وما حولها من البلاد كأفغانستان وباكستان والهند، فبرعوا فيه كثيرًا وأدخلوا عليه كثيرًا من التطورات وأجادوه بشكل لم يسبقهم إليه أحد.

مميزاته:

- الخط الفارسي خط جميل في استداراته ساحر في امتلاء مداته الأفقية.
- لا يزخرف كبعض الخطوط الأخرى مثل الثلث والديواني الجلي، لأن جمال حروفه لا تحتاج فعلاً إلى أية إضافات أو تزيينات لتزيد من جمالها.

طريقة كتابته:

- يكتب بقصبتين إحداهما ثلث الأخرى لكتابة ورسم أوائل الحروف.

أبجدية هذا الخط وأوزانه ومقاييس حروفه مقدرة بالنقطة:

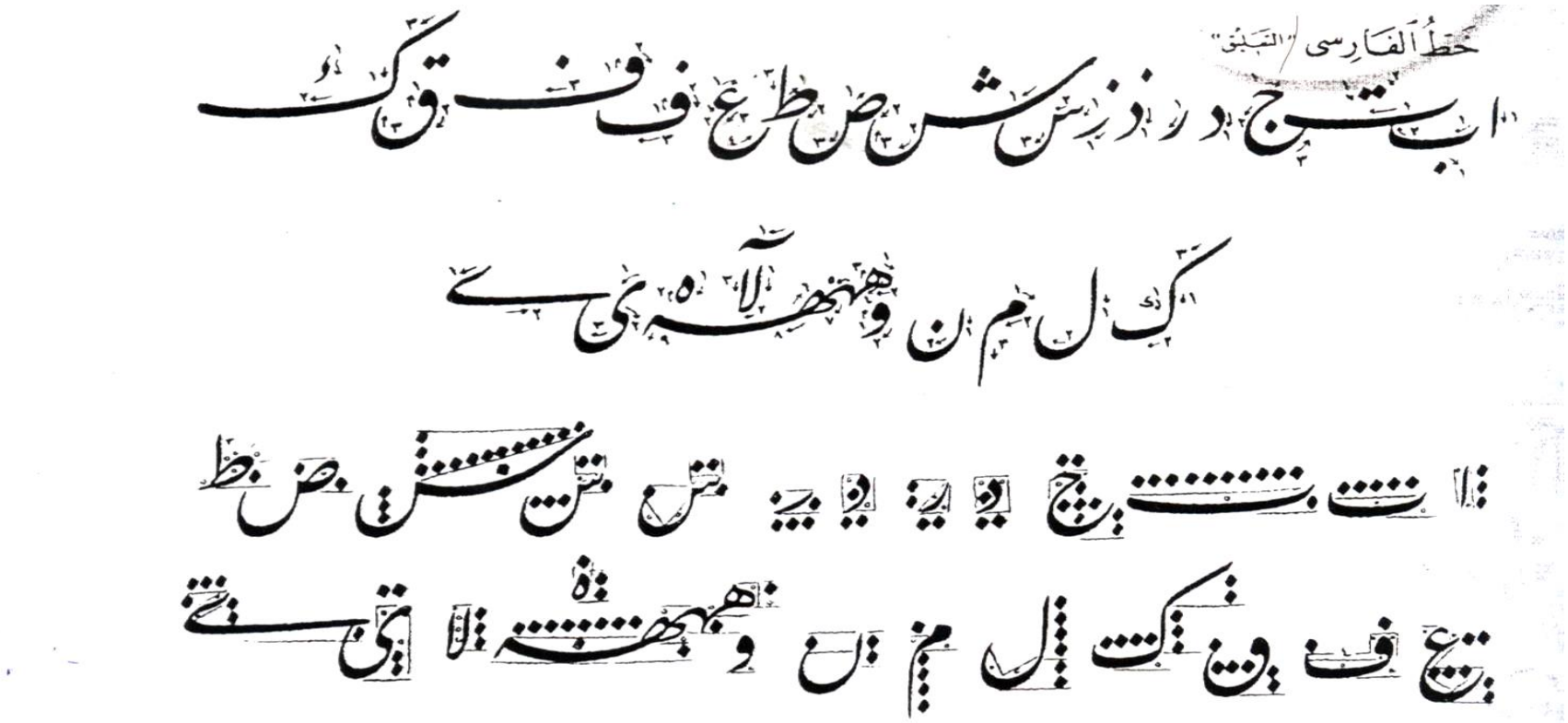

حروف الخط الفارسي وأوزانها مقدرة بالنقطة .

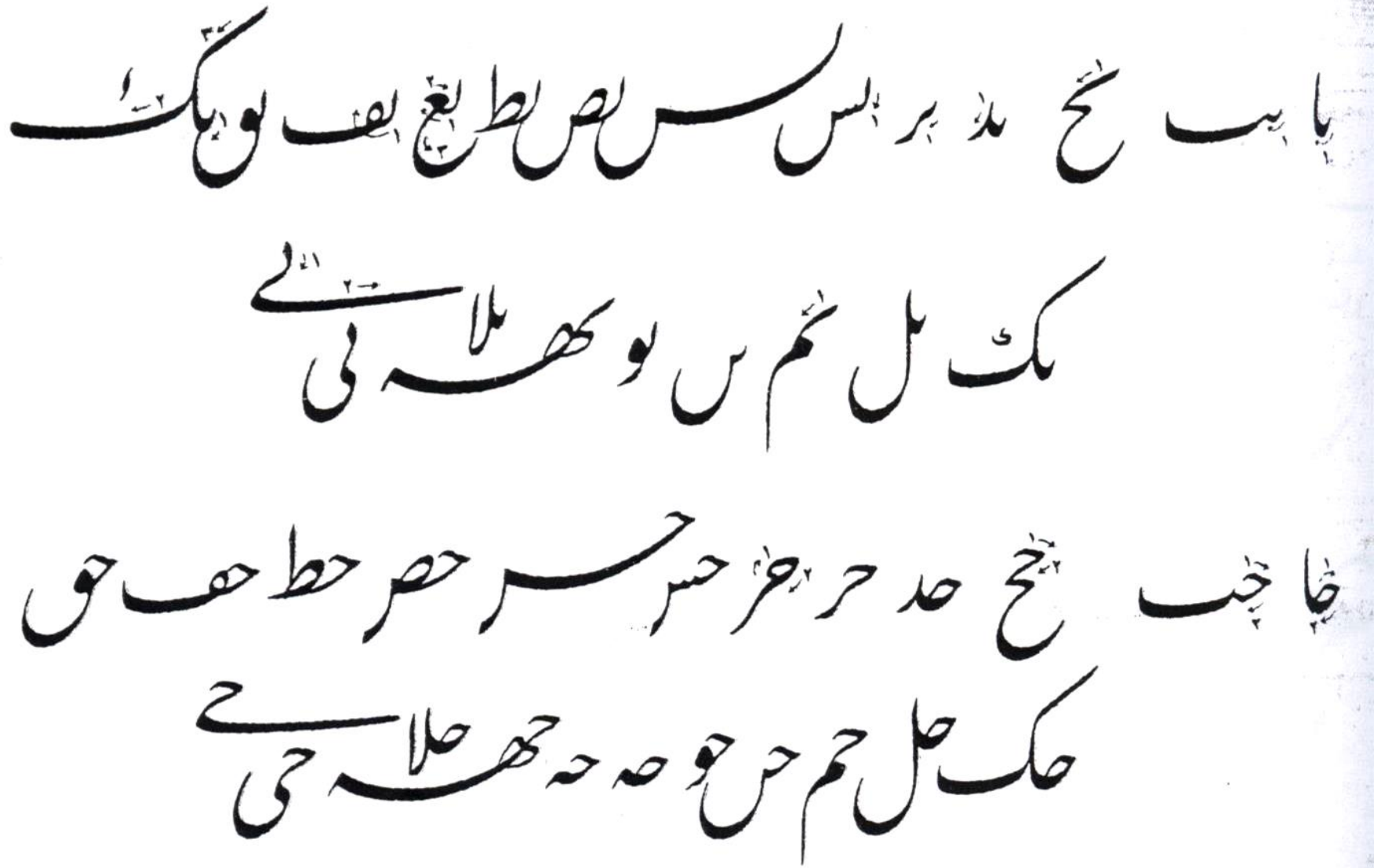

بعض حروف الخط الفارسي المركبة مع غيرها من الحروف.

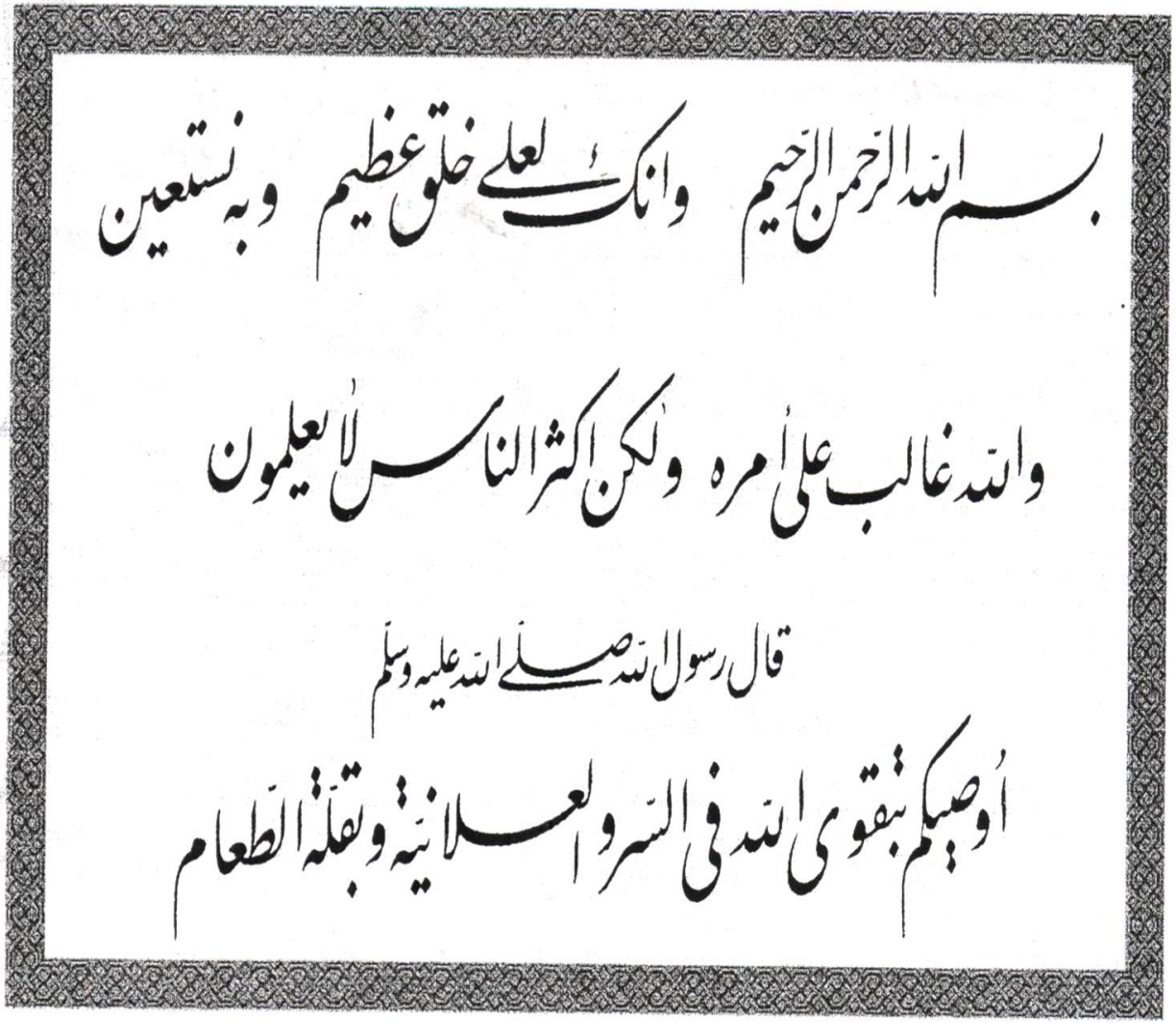

كتابات منفذة بالخط الفارسي .

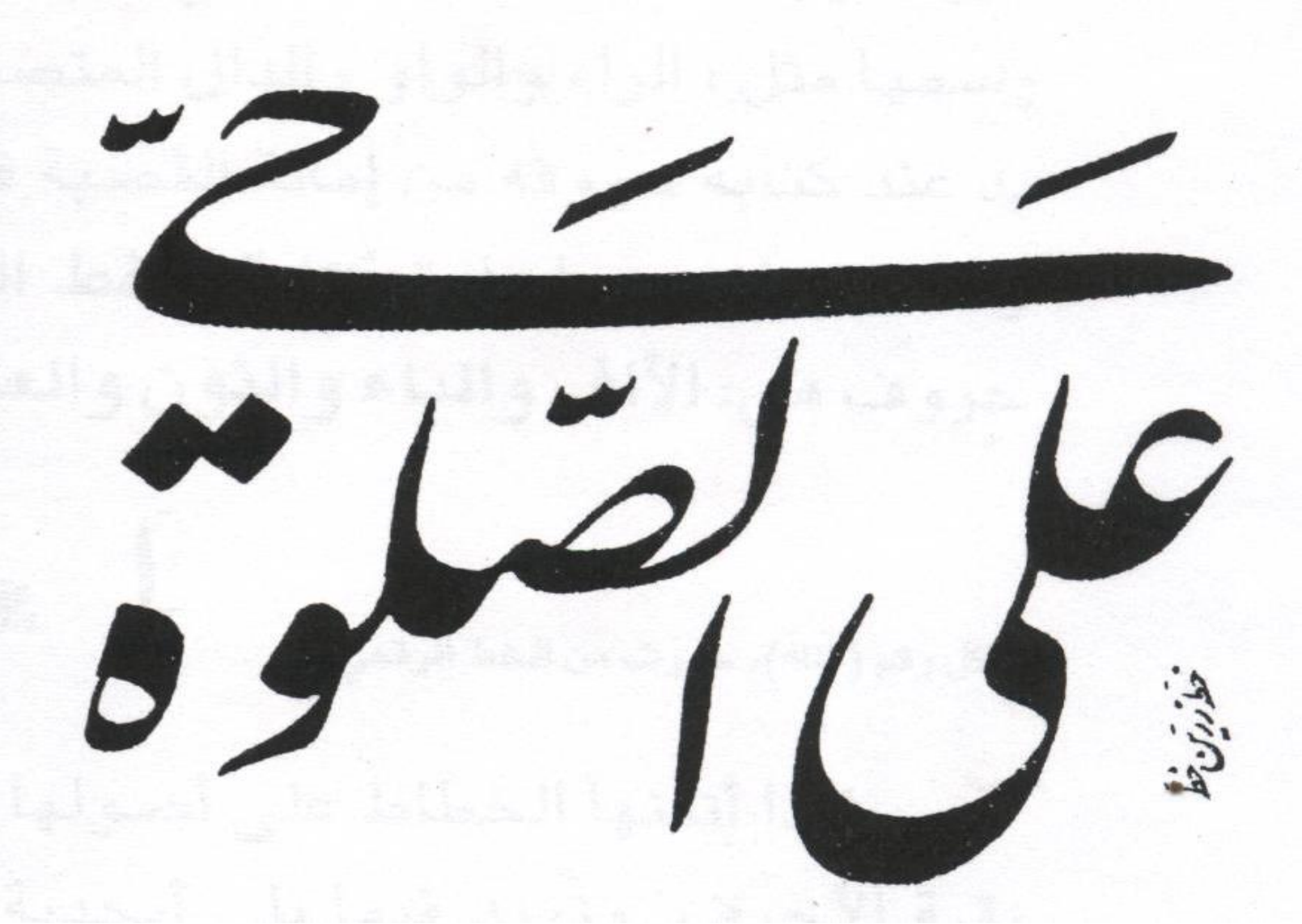

كتابة منفذة بخط جلي تعليق للخطاط رزين خط أو رزين قلم.

نموذج كتابة لأحرف مفردة بطريقة زخرفية بالخط الفارسي
نصها"يس والقرآن الحكيم".

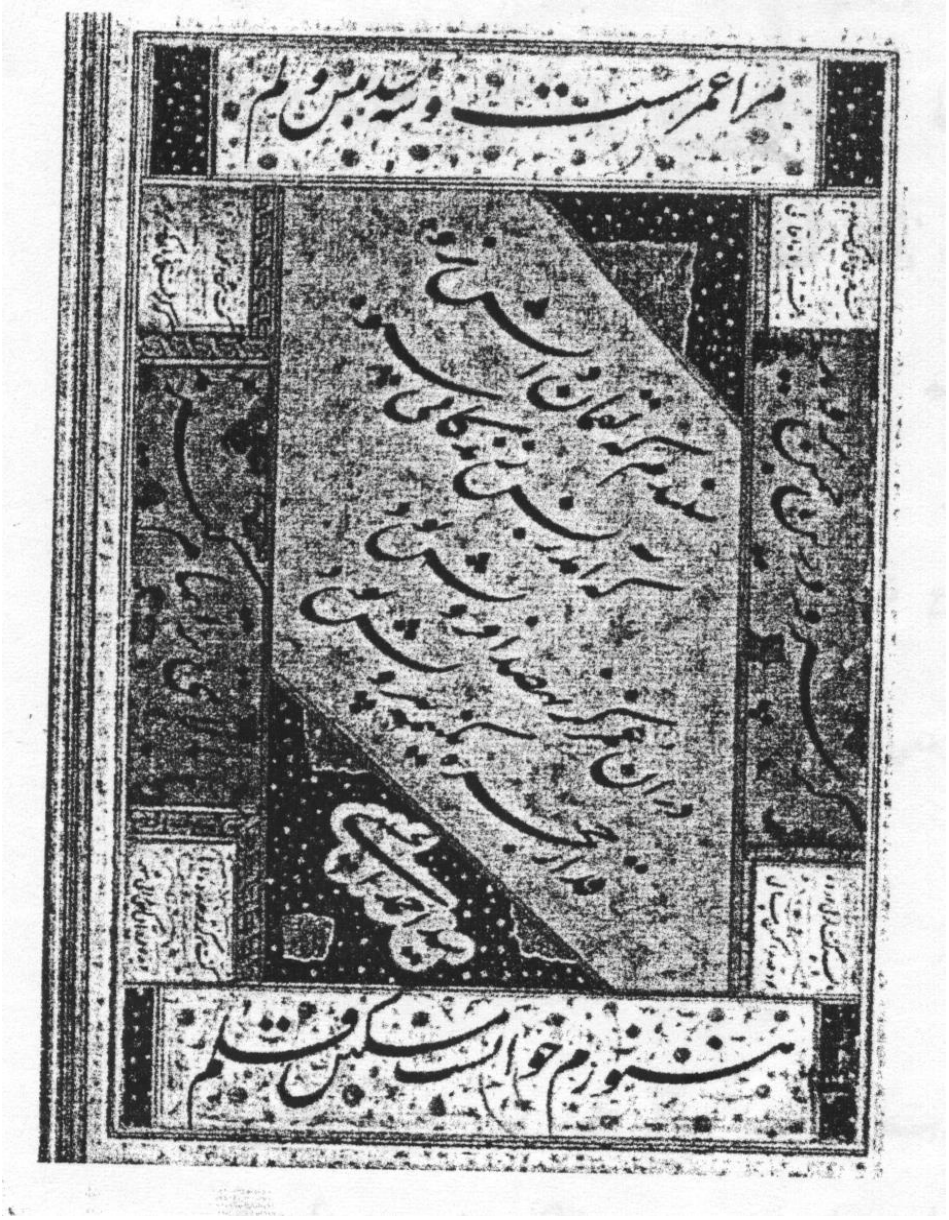

نموذج كتابة بالخط الفارسي للخطاط (مشكين قلم).

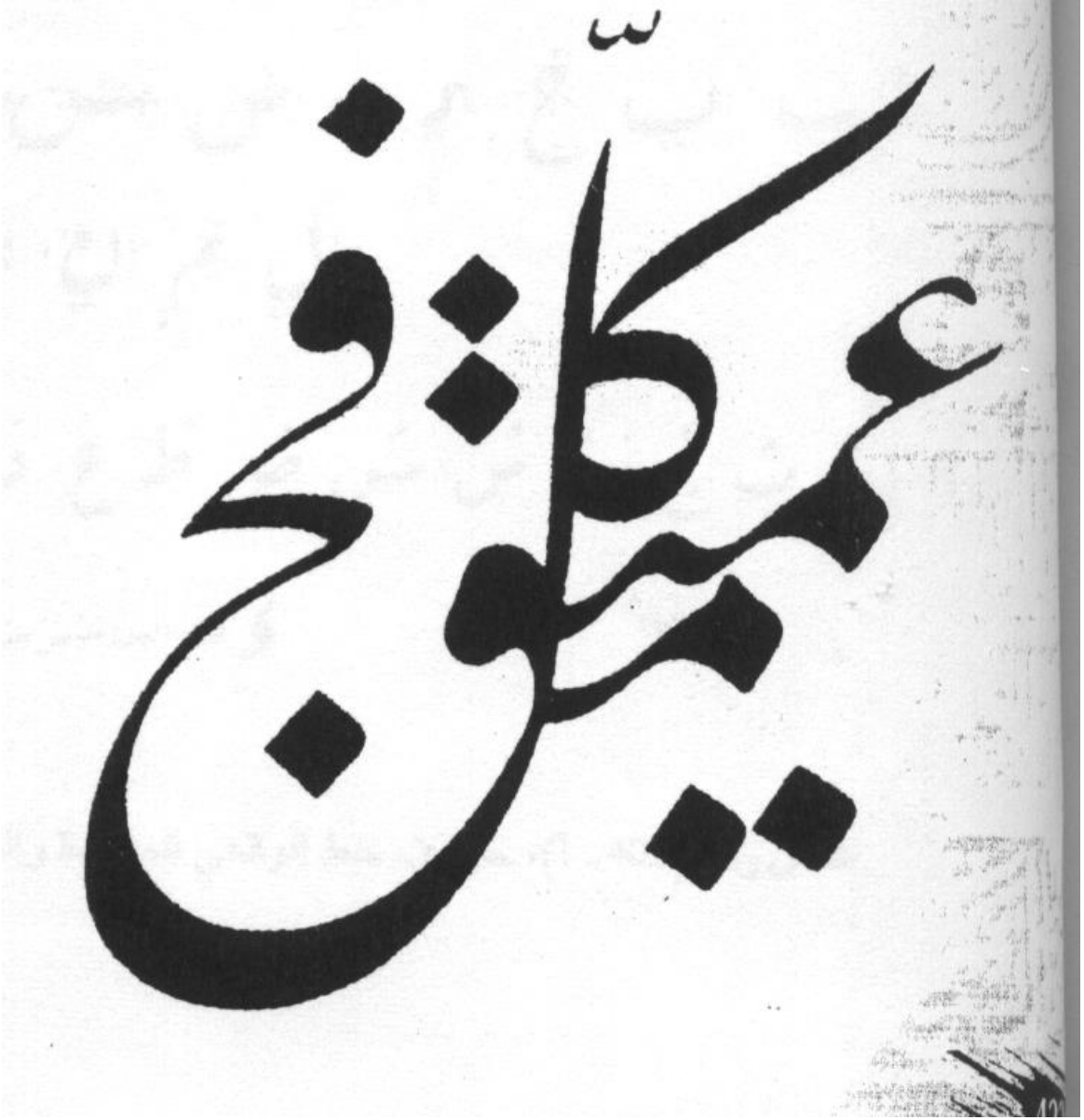

نموذج كتابة بالخط الفارسي نصها (من كل فج عميق)
للخطاط التركي عبد الفتاح.